العدد ٢٠٠

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
جمعية الهاء
ساذج نصار

الكرمل الجديد

السبت في ١ شباط سنة ١٩٣٦

السنة الثامنة والعشرون

الكرمل
جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

هل انتهت مهمتكم

انقذوا فلسطين بثمن الدخان

يا سادتي روءساء الاحزاب

قدمتم مذكراتكم المتعلقة بالمجلس الاشتراعي الى فخامة المندوب السامي وجنابه قدمها بدوره الى وزارة المستعمرات فهل انتهت مهمتكم؟

اطلاب كراسي فقط انتم ?!

= لا

اذا فما الذي ستعملونه الان ؟

لا ريب انكم اخذتم على عواتقكم ان تقودوا سفينة عرب فلسطين وسط العواصف السياسية الهوجاء الى ميناء السلامة

اولا = لتنقذوا انفسكم وتوءمنوا مستقبل ذراريكم

ثانيا – لتنقذوا فلسطين من التحول الى مملكة يهودية ولتوءمنوا عرب فلسطين على حقوقهم في اوطانهم

ثالثا = لتتقوا الخطر الاستعماري الذي يهدد سلامة الجزيرة

رابعا – لتحافظوا دينكم ومقدساتكم من ان يصيبها ما اصاب الارثوذكسية ومقدساتها في روسيا اليس كذلك ؟

ما تالفتم وا تلفتم يا سادة لتوءمنوا لانفسكم بضعة كراسي تجلسون عليها لتعملوا على تطبيق سياسة الاستعمار وتساعدوا على تحويل فلسطين وشرق الاردن والعراق وسوريا الى مملكة يهودية تستعمر الجزيرة وايران وافغان والشرقين الادنى والاوسط . انتم اكبر من ذلك

ستلهيكم وزارة الاستعمار بمناقشة مذكراتكم سنتين اخريين فيدخل البلاد مئتا الف مهاجر وتشتري الجمعيات اليهودية مليون دونم اراضي فيتسع الخرق ويتفاقم الخطب

امنعوا انتم الهجرة والبيع

انتم قدمتم مذكرة بالاجماع طالبتم فيها بايقاف المهاجرة وبيوع الاراضي واستندتم على تقارير خبراء الانجليز

الحكومة الانجليزية سوف لا تجيبكم الى هذا الطلب لانها وصت بنا لتحول فلسطين الى وطن قومي يهودي او بالحري الى مملكة يهودية ولا تصير فلسطين وطنا قوميا الا اذا امتلك اليهود اراضيها وتوطنوا هم فيها بدلا منا . فالانجليز لا يمنعون المهاجرة ولا يوقفون البيع . ولا يحتاجون لمن يذكرهم بتقارير خبرائهم فهم لم يرسلوهم ليسلحونا بتقاريرهم بل ليحتفظوا بها من اجل سياستهم

فما دمتم تخشون على كيان العرب من الهجرة وبيع الاراضي . وما دمنا نتاكد ان وظيفة الحكومة الانجليزية الانتدابية توجب عليها تمليك اليهود اراضي فلسطين وجلبهم اليها وحمايتهم فيها الى ان يصيروا قادرين على حماية انفسهم واجلاء غيرهم فمطالبتنا الحكومة لتعمل ضد

جمعية الشبان المسلمين

او الجمعيات الاسلامية للشبان والشابات

كيف تالفت

نعتقد ان قيام الجمعيات المسيحية للشبان والشابات هو الذي دعا الى تاليف جمعيات الشبان المسلمين في البلدان العربية والاسلامية لان المسلمين لاحظوا ان الجمعيات المسيحية للشبان والشابات هي مصائد اما تبشيرية واما استعمارية – على رغم انه يندمج فيها كثيرون من شبان

سياستها المرسومة لا تدل على اننا عمليين ونعني ما نقول

لماذا لا تعملون انتم على ايقاف بيوع الاراضي ومنع الهجرة والامر هين عليكم

الفوا شركة وقاطعوا التدخين

اجتمعوا فيما بينكم وقرروا تاليف شركة مساهمة لانقاذ الاراضي والفوا لجنة تقوم بدعاية فعالة للامتناع عن التدخين وليعزل كل منا ثمن دخانه اليومي وفي اخر كل شهر يودعه البنك العربي او الزراعي ليساهم به في شركة انقاذ الاراضي والشركات الاخرى التي يقرر الاقتصاديون تاليفها .

عرب فلسطين يدخنون بالفي جنيه في اليوم او بستين الف جنيه في الشهر او بسبعماية الف جنيه في السنة والدخان ليس من الضروريات التي لا يستغنى عنها . كل انسان يستطيع تركه اذا اراد . فاذا جمعتم كلمتكم ونشطتم للعمل وحزمتم تحملون عرب فلسطين على ترك التدخين ومن اول شهر تبدأون فيه دعايتكم بمقاطعة التدخين تشترون كل ما يعرض للبيع من الاراضي

عاملوا بعضكم بعضا

واذا الفتم لجنة نشيطة تنظم تعامل العرب بعضهم مع بعض وتوجد الثقة المتبادلة بين الاشراف من التجار والباعة ووكلاء الشركات والشركات والكومسيونجية العرب وبين الاهالي لا يبقى خبز للمهاجرين فاليهودي لا يعيش على اليهودي هم ياتون ليعيشوا علينا هنا وفي سوريا والجزيرة وايران والافغان فانسد عليهم المنافذ اذا كنا رجالا فالذين جاوءا يعودون من حيث اتوا والذين ينوون المجيء يعدلون متى عرفوا اننا نحافظ على اراضينا واموالنا

قوموا واعملوا

ولا تنتظروا من الانكليز ان يبدلوا سياستهم

هذه دروب الرجولة . دروب السلامة سيروا فيها وانقذوا بلادكم واحيوا ذكركم باعمالكم

وشابات العرب المسيحيين والمسلمين عن نية حسنة ومن الذين لا غبار على مباديهم القومية والوطنية — فاراد المسلمون ان يجتنبوا الجمعيات المسيحية ويوءلفوا جمعيات اسلامية مستقلة لا علاقة لها لا بالمستعمرين او المستعبدين المتعلمين ولا بالمبشرين طلائع الاستعمار ورسله ودعاته .

تالفت هذه الجمعيات تحت اسم جمعيات الشبان المسلمين فاوصدت ابوابها بهذا الاسم في وجه الشبان العرب النصارى والدروز الذين يقدمون عروبتهم على كل اعتبار اخر او الذين يعتقدون اعتقادا قويا متينا ان الدين لله والوطن للجميع

صححوا الاسم

لذلك نقترح على جمعيات الشبان المسلمين ان تقتدي بالجمعيات المسيحية للشبان وللشابات وتجعل اسماءها الجمعيات الاسلامية للشبان او للشابات لانها اذا كانت قد تاًلفت لتنقذ الشبان من خطر التبشير او الدعايات الاستعمار فلا يجوز ان تنقذ فريق المسلمين وتترك الباب موصدا في وجه الشبان النصارى والدروز بل عليها ان تتشبث بكل الوسائل لفهم هوءلاء قبل غيرهم الى خطائرها لانهم عوامل قوية في الكيان القومي وليس من المصلحة دفعهم الى احضان الغير ليربحهم وتخسرهم البلاد

الواجبات والمسئوليات

ومن ثم نعتقد ان على الجمعيات الاسلامية للشبان وللشابات اذا تاًلفت هذه اقدس واجبات واعظم مسوءوليات

عليها ان ترد الشبان والشابات العرب والمسلمين الى المبادي والاخلاق العربية في صدر الاسلام

ولهذا يجب ان تقودها هيئات قويمة المبادي متينة الاخلاق قوية الشكيمة لتمنع اعضاءها من الانغماس في الملاهي ومن التدهور الاخلاقي الذي يضعف العزائم ويزيل النعم ويصغر القيم ويساعد الخصوم على اهلاكنا والاستيلاء على اوطاننا

— « وليدة جامعة الزعيم الاكبر » —

الجمعيات الاسلامية للشبان وللشابات هي لو تعلمون مدارس مبادي واخلاق = هي وليدة الجامعة التي اسسها سيد العرب وزعيمهم الاكبر وخرج فيها ابا بكر وعمرا وعليا وخالدا وغيرهم من العرب على اخلاق كخلقه عظيمة ينكرون نفوسهم في سبيل المصلحة العامة ويضحون اموالهم واولادهم في سبيل الوطن والدين

هذه الجمعيات اذا تولت ادارتها هيئات صالحة وجعلت دستورها تعاليم سيد العرب (ص) الاخلاقية والقومية تحدث انقلابا عظيما في اخلاق الامم العربية والاسلامية وتوءهلها لقيادة العالم وانقاذه من المدنية الغربية القائمة على الماده مفسدة الاخلاق وهادمة النظم الطيبة والعائلة ومهلكة البشرية بالحروب والامراض الاجتماعية والبدنية والمفاسد

فلتقدر هيئات جمعيات الشبان والشابات الاسلامية مسوءولياتها العظيمة ولتتامل في حالات العرب والمسلمين ولتقابل بين ما كانوا عليه وماوصاروا اليا فتدرك ان واجبها يقضي ان تعمل لتعيدهم سيرتهم الاولى في صدر الاسلام وتقوم اخلاقهم

لقد فسدت اخلاقنا وهي كانت حصوننا التي بناها زعيمنا الاكبر لاسلافنا فعدا العدو علينا من كل ناحية . فلتعد الجمعيات الاسلامية للشبان والشابات بناء حصون الاخلاق فيقوم فينا مثل عمر الفاروق وابن الوليد وابى عبيدة ينقذوننا من الذلة والهوان ويقودوننا في طرق المجد والعظمة

الهياكل تبلى

ليس الغرض اقامة الهياكل فالهياكل تبلى اذا لم تدب فيها الحياة فتاليف جمعية بلا عمل كجسم بلا حياة يبليه دود الفساد

موقف شرق الاردن

الحكومة وغور نمرين

شاعت اشاعات عن ان حكومة شرق الاردن اذنت لاحد ابناء العدوان ببيع قسم من غور نمرين يدعي ملكيته الى السماسرة الذين يزيد عددهم بين يوم واخر ويندس في صفوفهم بين حين واخر اشخاص كانوا يسيرون في طليعة الصفوف الوطنية وكأن لسان حال هوءلاء يقول نحن دوارو منافع فاذا سدت في وجوهنا ابواب الارتزاق من الحركة الوطنية نطلب الرزق من طريق السمسرة

لا نريد ان نخرج بالقارىء عن الموضوع وردتنا رسائل فيها ما يوءكد اشاعات البيع وتقول ان سمو الامير امر حكومته ان تجيز البيع وان المقيم البريطاني لم يعارض في اجرائه كما فعل فيما سبق

ولما كان سمو الامير عبدالله قد اخذ بعد وفاة المغفور لهم والده واخوته على عاتقه كل المسوءوليات التي تقع على البيت الهاشمي ولما كانت هذه المسوءوليات عظيمة جدا بالنسبة الى مقام البيت ونسبه الشريف

وكانت حكومته يرأسها الوطني الكبير الصادق ابرهيم باشا هاشم وتضم فريقا من اعيان العرب والجركس العقلاء الغيورين وكنا حريصين على سمعة البيت الهاشمي وسمعة حكومة فخامة الهاشمي باشا في شرق الاردن كتبنا ما كتبناه بتحفظ تام بعد وصول الرسائل الينا

وكتبنا الى شرق الاردن نستعلم من مصدرين عليمين يعول كل التعويل على معلوماتهما فجاءنا الجواب من احدهما وتتلخص معلوماته بعد الفحص الدقيق فيما يلي

١ — ان حكومة الهاشمي باشا في شرق الاردن لم تجز بيع غور نمرين لاحد

٢ — ولم تتلق امرا من صاحب السمو الملكي باجراء البيع ولم يجر اي حديث مع المقيم بشان بيع هذا الغور

٣ — وان كل ما يذاع عن قضية اقرار بيع غور نمرين من قبل الحكومة تضليل في تضليل

٤ = وقد سالنا عن مشروع قانون بيع الاراضي للاجانب الذي استردته الحكومة الحالية من الاشتراعي لتستبدله بافضل منه فجاءنا الجواب ان حكومة الهاشمي باشا رات بعد الدرس والتمحيص ان تعمل بالقوانين العثمانية المعمول بها في شرق الاردن لانها اوفى لتحقيق هذه الغاية

ونحن نتوقع ان ياتينا جواب المرجع الثاني الذي رجعنا اليه

وعلى كل فقد طمأننا هذا الجواب الصريح

الدكتاتورون

ستالين - موسوليني - هتلر - مصطفى كمال

يقول كتاب (انسيد يوروب) داخل اوربا ان تركيب موسوليني كرفاص او زنبرك فولاذي. وستالين بالنسبة اليه يشبه حجر غرانيت ناشم اما هتلر فهو صفحة لفكرة جديدة

هتلر على العموم لا يهتم بالنساء والكتب والثياب والتمرين ولا بالمال

اخر ما اشتراه لنفسه معطفا يقي من المطر لما زار موسوليني سنة ١٩٣٤

هندامه الطبيعي لا يرضي. زاد وزنه ١٢ ليبرا في العام الماضي

لا يدخن ولا يشرب. وليس له اصدقاء صميميين ويحب موسيقى واكنر وعنده دار فاخرة في مونيخ. هو يبكي بين حين واخر وهو نباتي بالفعل. في وليمة اقامها موسوليني على شرفه طلب مرتين ان يعيدوا له طبق البيض المخفوق

— «موسوليني» —

موسوليني يمقت الشيخوخة والنساء النحيفات والقطط والمال والاريستوقراطيين. يحب روما والفلاحين والكتب وابنته آدا والطائرات والسرعة

يصلي يوميا. خرافي. لا يشجع الضحك. ابنته اداهي الشخص الوحيد الذي يجرؤ ان يداعبه

— «ستالين» —

ستالين اخلاقه رضية يتكلف المجاملة وهادئ الخلق. يسكن ثلاث غرف من قصر الكرملين ويصرف ما يمكنه صرفه من الوقت متجولا في البلاد. يحب الاوبرا والرقص واحيانا السينما

يقرا كثيرا ويدخن بلا انقطاع يحب الطعام الجيد والبراندي المعتق

يسحب نحو ستة جنيهات و١٥ شلينا شهريا وله خدم وسيارات وكتب على نفقة الحكومة

تزوج مرتين. يحب الاولاد يلبس غالبا جاكت خضراء زيتونية وبنطلون ركوب وجزمة وكاب

=«أغازي»=

اما كمال اتاتورك دكتاتور تركيا فهو على خلق غامض اكثر من اي شخصية اخرى في اوربا

يعيش منفردا (طلق امرأته) في مزرعته لا يراه احد لا تذكره الصحف التركية. يلعب البوكر مع بعض الاصدقاء العسكريين القدماء. ويغلب في اغلب الاحيان ويصر على ارجاع ما ربح. يشرب اكثر مما يوافق صحته

يتألم من نوبات الم مزمن يتبعها انفجارات اصلاح دكتاتوري لم يحتج الى اكثر من طرفة عين لتبديل الحروف الهجائية. بدل الطربوش. منع تعدد الزوجات وكتب السحر وحجب النساء. وحبه للاصلاح والتغيير جعله يغير اسمه سبع مرات

المرأة الوحيدة التي كان امينا لها هي امه.

الزعماء

— «المسيو لافال» —

المسيو لافال رئيس وزارة فرنسا يحب عيشة البر والبقر والكلاب والتدخين وربطات الرقبة البيضا لانها تغسل ولا تبوخ

بامر الاطباء نزل تدخينه الى ٨٠ لفافة يوميا

امرأته لا تشترك في الحياة العمومية ولما تكون العائلة في باريس يسكنون فيلا سعيد المحاذية للبيت الذي كان يسكنه اناطول فرانس هو يكره الخطابة ولما يضطر اليها يضع يدا في جيب بنطلونه ويومئ بالاخرى

=«غورنج»=

قوي ولكنه ظل مهاب وراء عرش هتلر. يحب الملابس الرسمية الجديدة

يحمل سيفا ملبسا كاحد الصليبيين

احدى غرفه حيطانها محللة بالورق الاحمر وبسجادة منقطة بنقط سوداء. صور هتلر تحيط به

تزوج في العام الماضي بممثلة فرواي سنومان فجاءته هدايا عرس قيمتها ثمانين الف جنيه

وعلى رغم قوته ونفوذه فهو يخشى هتلر ولا يراه الا بميعاد وهكذا غوبلز وزير الدعاية

رجلان فقط يدخلان على هتلر بدون اذن وهما ريبنتروب مستشاره في السياسة الخارجية وشخت دكتاتور الاقتصاد

ما سمع احدا يخاطب هتلر في العهد الاخير باسمه المسيحي (اسم المعمودية)

---

١ - على سلامة الامارة العربية لان اليهود لا يشترون الاراضي ولا يدفعون ثمنها الا اذا اجازت الحكومة تطويبها

٢ - على ان سمعة سمو الامير الهاشمي وحكومته طاهرة ونقية ولذلك نزف هذه البشرى الى قراء الكرمل ونهنئ انفسنا بها ونتمنى ان يبقى العرب رافعي الرؤوس بملوكهم وامرائهم وحكوماتهم فلا يعيرنا ممثلو الاستعمار باجراءاتهم

الحريات الشخصية

وصلنا كتاب من شرق الاردن بعد طبع العدد السابق يقول ان محمد بك المخيسن عرج على اربد في طريقه الى سوريا وما ان وصلها وحل ضيفا على المحامي المحترم صالح بك التل حتى احيطت داره بالجنود والجواسيس وثاني يوم بعث جناب المتصرف بامر الى المخيسن بك ليعود الى عمان ومنعه من استئناف السفر الى سوريا او فلسطين واعاده الى عمان بسيارة خاصة

وقد استغرب الكاتب هذه المعاملة ونحن نشترك معه في الاستغراب لاننا لا ننتظر من حكومة يراسها قانوني كبير كابرهيم باشا هاشم ان تحجز الحريات الشخصية

الموقف السياسي

بريطانيا استعدت

مضت المدة منذ نشوب الحرب بين ايطاليا والحبشة الى اليوم وانجلترا تستعد في البر والبحر والجو . وقد جمعت قواتها في البحر المتوسط ووزعتها بين المياه المصرية وجبل طارق وقبرص وفلسطين وبعض الجزر اليونانية وحشدت جيشا في مصر القريبة من طرابلس الغرب وبرقه يبلغ عدده نحو سبعين الفا عدا الجيش المصري الذي ينضم الى الجيش البريطاني اذا اقتضت الحال

وحشدت في مصر اكثر من الف طيارة عدا القوات البحرية التى ارصدتها في مياه الاسكندرية • وعدا الجنود والطيارات والاساطيل التى عبأتها في حيفا وقبرص وجبل طارق وفى البحر الاحمر

جهود بريطانيا السياسية

وفضلا عن ذلك فقد بذلت جهودا عظيمة حتى استمالت فرنسا اليها واخذت عليها عهدا بان تنتصر لها اذا اعتدت عليها ايطاليا في بحر الروم ولا يبعد ان تكون اخذت مثل هذا العهد من تركيا واليونان

لماذا استعدت بريطانيا

يتساءل الناس لماذا كل هذه الاستعدادات والنفقات ؟

التنتصر بها انجلترا للانسانية ولتمنع العدوان على الضعيف ؟

= لا . فمن يعرف شيئا عن سياسة انجلترا في فلسطين والبلاد العربية يدرك ان السياسة الانجليزية اطمع في حقوق الضعفاء وبلادهم من سائر السياسات الدولية

الانجليز احسوا بطمع موسوليني الاستعماري وانه يتسلح بنفس الحجة التي يتسلح بها اليهود ويؤيدهم الانجليز بان فلسطين كانت لهم ومن حقهم تحويلها الى وطن يهودي ويقول ان بحر الروم كان بحرا ايطاليا والبلدان التي حوله كانت كلها مستعمرات ايطالية وقد استعد لتجديد بناء الامبراطورية الرومانية في البحر والجو والبر حول بحر الروم الذي صار طريقا للامبراطورية البريطانية من انجلترا الى السويس وعدن وفلسطين والعراق والهند واوستراليا ونيوزيلاندا والى الشرق الاقصى بصبر الانجليز على موسوليني وتركهم اياه ينفذ سياسته معناه انهم رضوا فانتقال السيادة البحرية في بحر الروم الى ايطاليا وبالتنازل عن امبراطوريتهم

تطور الموقف الايطالي

اما ايطاليا التي يقول كثيرون انها ارتكبت غلطة سياسية وحربية كبرى في اتخاذها غزوة الحبشة وسيلة للبدء بتنفيذ سياستها الامبراطورية لان التاريخ لم يذكر ان دولة من الدول المستعمرة حاولت غزو الحبشة على رغم شهرتها بالثروة بسبب مناعتها الطبيعية وقد يضطرها عدم نجاحها في هذه الغزوة وتألب دول العالم عليها الى السكوت والصبر الى ان تلم شعثها وتستجمع قواها وتتحين الفرصة السانحة لتعيد الكرة وتحاول بناء امبراطوريتها من اقرب الطرق منالا

انجلترا ستنفذ سياستها

غير ان انجلترا ما عادت تطمئن لموقف ايطاليا ولا هي ترضي ان تذهب استعداداتها الحربية وجهودها السياسية ونفقاتها المالية سدى ولذلك هي تسعى جهدها لتحمل الدول على تقرير حظر البترول لتحرج ايطاليا وتضطرها اما الى اعلان الحرب فتقلم اظفارها وتحطم اسطولها واما الى الاستسلام فتطلب منها ان تحدد قواتها البحرية والجوية تحديدا يزيل مخاوف الساسة الانجليز على سيادتهم البحرية كما طلبت من المانيا اذ اغرق اسطولها بعد الحرب وان تحدده مؤخرا

موقف فرنسا

اما فرنسا فقد كان موقفها حرجا جدا في الظروف الاخيرة لانها ما كانت تريد ان تضعف ايطاليا من جهة وما كانت تستطيع ان تغضب انجلترا من اخرى وقد بذل المسيو لافال رئيس حكومة فرنسا السابق جهدا وحكمة عظيمين في محافظة موقف بلاده

ولعله استقال لانه راى والراديكاليون ان الموقف الدولي تحرج وان الحرب صارت قريبة الوقوع فارادوا ان تتالف حكومة جديدة تجري تعديلا في سياستها

موقف المانيا

اما المانيا فقد وقفت حيال هذه الحوادث موقفا حياديا حكيما ولم تشأ ان تمد يدها لفريق دون اخر ولكنها كانت ترقب التطورات بانتباه كلي لتستفيد من كل سانحة

ولم تثبت الاشاعات عن اتفاقها مع اليابان ضد روسيا مخافة ان تتقيد بشيء يحول دون انتفاعها بغيره مما تخلقه الحوادث والظروف

اليابان تستفيد

لم يستفد من حراجة موقف اوربا غير اليابان فقد وجدت الفرصة ملائمة لتنفيذ سياستها في الصين وهي الان تطلب منها ان تعلن رغبتها في التعاون معها وان تعترف بحكومة منشوكو . وان تتحد معها لمقاومة نفوذ الشيوعية في الشرق الاقصى

حراجة الموقف

ومما تقدم يرى القارىء ان الموقف شديد الحرج فايطاليا استعدت برا وبحرا وجوا لتكون سيدة البحر المتوسط

وانجلترا لا يمكن ان تتنازل عن هذه السيادة لئلا تفقد امبراطوريتها فاما ان تلجأ الدولتان الى حرب استعدت لها بريطانيا بحرا وبرا وجوا كما استعدت ايطاليا . واما ان تسلم ايطاليا بتخفيض سلاحها تخفيضا يزيل مخاوف الساسة الانجليز على طرق امبراطوريتهم

لم الاستعدادات الحربية

نبئوا الاهالي او طمئنوهم

صار القلق يساور الناس كثيرا من استمرار الاستعدادات العسكرية والجوية والبحرية في فلسطين وخصوصا في حيفا وحوالي المرفاء والسكة الحديدية فهل يستنتج من هذه الاستعدادات انه يخشى من غارات جوية وبحرية يحتمل ان تقوم بها الاساطيل البحرية والطائرات الايطالية على مرفاء حيفا ومحطة سكة الحديد والدوائر الحكومية ودوائر البترول فيها بسبب الخلاف القائم بين ايطاليا وبريطانيا من اجل غزوة ايطاليا للحبشة والنزاع على السيادة في البحر المتوسط ؟ ان لم يكن خوف من احتمال القيام بغارات جوية او بحرية فلم هذه الاستعدادات وان كان فلم لا تهتم الحكومة بارشاد الناس الى اسباب الوقاية من الغازات السامة والاهالي في حيفا وسائر مدن فلسطين التي للادارة الانجليزية فيها دوائر ومؤسسات لا ناقة لهم ولا جمل في الخلافات الدولية وهم يرون ويقرأون عن الاستعدادات والمناورات وعن فتك القنابل بسكان المدن والقرى الحبشية وتخريبها وتدميرها واحداث الحرائق فيها ويسمعون عن انذار الايطاليان الساكنين في فلسطين من قبل قناصل حكومتهم ان يكونوا مستعدين للرحيل فتروعهم هذه الاخبار ويحسبون لها الف حساب

فان كان لمخاوف الناس مبرر مما يحتمل وقوعه او يستنتجونه من الاستعدادات والمناورات وانذار الطليان ان يكونوا مستعدين لمغادرة البلاد فيحسن بالادارة ان تنبيء اهالي المدن البحرية وخصوصا حيفا بمقدار ما يحتمل ان يستهدفوا له من الخطر وترشدهم الى اجتنابه اما بالانتقال الى الداخلية او بالابتعاد عن مواقع الخطر او بطرق الوقاية او بما يطمئن الخواطر اذا لم يكن هنالك ما يدعو الى الخوف والقلق . فالناس العزل من السلاح ومن كل وسائل الدفاع العملية والفنية ينتظرون تعليمات الحكومة وارشاداتها . وان تحتفظ بالايطاليان الساكنين في فلسطين رهائن وان توزعهم على المحال الاكثر تعرضا للخطر

المثل الاعلى

يعطي الالمان الامم المستعبدة بين كل حين واخر مثلا اعلى على كيفية استرداد الحرية وصيانة الاستقلال والارتقاء الى قمة المجد

فقد سجلت الحكومة الالمانية اسماء تسعة ملايين فتى بين العاشرة والثامنة عشر لتدعوهم الى التمرن على حمل السلاح والحركات العسكرية ليخدموا بلادهم عند الضرورة

ونحن معاشر العرب لا نقدر ان ننظم فتياننا في صفوف الكشافة وشباننا في النوادي الرياضية ففرق الكشافة الصغيرة منا تتألف لتضرب على النقارات وتعزف على بعض قطع الموسيقى وللعرض في الطرق والحفلات وبدنا استقلال ولا استقلال الا استقلال الارواح لما تتخلص من اجسادنا التي تغل اعناقنا بقيود العبودية

الصيدليات العربية بحيفا

صيدلية نصار – صيدلية الحنفي والصيدلية الوطنية

ما اضعف مبادينا

حدثنا احد ذوي الاختصاص قال كانت احدى وكالات الشحن الانجليزية في يافا تعامل شاحنا يهوديا في حيفا ليشحن برتقال عملائها لها فلم تسر من معاملته فعهدته بوكالتها في حيفا الى وكالة انجليزية لا تشتغل بشحن البرتقال وهذه اعتمدت عربيا وليشحن لها على مسئوليتها فقام العربي بواجبه وسرت منه وكالة حيفا ووكالة يافا الانجليزيتين ولكن اصحاب البرتقال اليهود انذروا الشركة في يافا بانهم ينقطعون عن التعامل معها اذا بقيت تشحن بواسطة العربي واضطروها الى ترك معاملة العربي ومن الغريب ان عملاءها من اصحاب البرتقال العرب وهم من كبار الشاحنين لم يهتموا بموقف اليهود ولا انذروا الشركة بالعدول عن التعامل معها اذا تركت العربي الامين

نحن مع الاسف دون اليهود في معرفة واجباتنا الوطنية وفوائد التضامن .

نحن بحاجة الى تاليف نقابات وتنظيم

موقف الوزارة الفرنساوية

امام الوزارة الفرنساوية الجديدة برياسة المسيو سارو مسالتان خطيرتان – مسألة تثبيت الفرنك وهو في خطر الخروج عن قاعدة الذهب والتدهور ومسالة الموقف السياسي ولا نظنها تستطيع ان ترسم لنفسها خطة سياسية خاصة وتتمشى عليها لانها وزارة موقتة لا يتوقع ان يطول عمرها اكثر من شهرين الى ان تجري الانتخابات النيابية فتضطر الى تقديم استقالتها ولذلك نعتقد ان التكهن بانها ستجاري العصبة في تشديد العقوبات بمنع البترول والحديد والقطن عن ايطاليا في غير محله ويغلب على الظن انها تتابع سياسة حكومة المسيو لافال وتترك امر توجيه السياسة الفرنساوية في اتجاه صريح اما موال لايطاليا واما موال للعصبة للوزارة التي ستخلفها بعد الانتخابات

اما مسالة الفرنك فنعتقد انه صار يصعب على اية وزارة ابقائه على قاعدة الذهب فاذا خرج عنها تعود فترتفع قيمة الجنيه بالنسبة اليه

الثرثارة وشو

الله لا اديسون يا سيدتي

كان الكاتب الساخر برنارد شو يشهد حفلة في معرض كهربائي واتفق ان جلست الى جانبه سيدة ازعجته بكثرة سوءالاتها . واخر سوءال القته عليه هو هذا

-- أصحيح ان اديسون مخترع اول آلة ناطقة

= لا يا سيدتي – الله مخترع اول آلة ناطقة لا سلطان لاحد عليها اما اديسون فاخترع الالة الناطقة التي في وسع اي كان اسكاتها متى اراد .

اقوال في الادب

قال مصعب بن الزبير – ان الناس يتحدثون باحسن ما يحفظون ويحفظون احسن ما يكتبون ويكتبون احسن ما يسمعون ، فاذا اخذت الادب فخذه من افواه الرجال فانك لا ترى ولا تسمع الا درا مختارا ولؤلؤا منظوما

حرام يا اكرم والله حرام

اصارحكم ايها الاستقلاليون

حرام ان تدعو الناس الذين يشعرون بضعف موقفهم وخسارة حقوقهم وضياع بلادهم = الذين يشعرون انهم جردوا ويجردون ويعرون من الوطن ومن كل اسباب الراحة والطمانينة فيه — حرام ان تدعوقوما هذه حالهم الى اجتماعات تعقدونها بين حين واخر وتستقدموا خطباء ، يستعدون على اقوال موثرة مهيجة تشخص الحالة المخطرة كما هي وتظهرها مجسمة امام نواظر عقولهم فتلهبون ادمغتهم وتوقدون نارا في قلوبهم ثم تدفعونهم الى العراء مجردين فتعصف فيهم عواصف السياسة والاغراض والاهواء والمطامع فتقتل شعورهم قتلا

— « لا تدفئوه وتدفعوه الى العراء » —

انتم اشبه بمن يرى مسكينا في الشارع بثياب بالية في طقس بارد عرضة للرياح اللاذعة والبرد القارص فيدعوه الى بيته ويجلسه الى جانب موقد ويوقد له نارا تدفئه كل التدفئة فيجري دمه حاميا في عروقه حتى يتضايق من ارتفاع الحرارة ثم يدفعه الى الشارع الى البرد الشديد القارص فيصاب من الانتقال السريع بالنزلة تعقبها البنيمونيا المميتة

وهؤلاء الذين تهيجون عواطفهم وتنتهون بهم الى الموافقة على احتجاجات تصوغونها بعبارات مهيجة موثرة والى جمع الاعانات ثم يرون ان هذه لم تدفع بلاء وانهم يسيرون من سيء الى اسوأ فيقعون في ياس

ايها الاخوان الاستقلاليون انا لا اريد ان انتقد عملكم ولا ان انقص من اهميته انى احترم اشخاصكم وشعوركم احتراما كليا وارى الخطا كل الخطا في سياسة المجادلات والمنازعات والانقسامات التي تمشينا عليها ففرقت كلمتنا وقوتنا · ولكنني اعتقد انه يجب علينا جميعا ان نتصارح لنتفاهم ونقرر السير في عمل مجد نافع في دفع العدوان عنا ومقاومة الجهود التي يبذلها الخصوم ليتغلبوا بها علينا ويقصونا عن اوطاننا فمجرد اثارة الخواطر واهاجة العواطف ينبه

اولا = الشعب الى ما يحيق به من الخطر فيجد نفسه عاجزا عن مقاومته فييأس

ثانيا = يبين للادارة والخصوم ان سلاحنا الوحيد هو الكلام والكلام مهما ضخم لا يوثر الا على عواطف الضعيف فيمضي الطامع في سياسته بدون تحفظ

لذلك نعتقد انه يجب علينا ان نضع امام الرجل الذي هيئناه باهاجة عواطفه عملا يقوم به لمقاومة الخطر الذي يهدده فيرى طريق النجاة مفتوحة امامه · ويرى الخصوم ان عندنا مناعة قومية وقوة مقاومة يحسن بنا ان نستفيد من تاثر الناس بالخطب الطيبة المؤثرة وندعوهم للتنظيم الذي يجب ان نهيء اهم طرقه قبل الدعوة الى الاجتماعات

=« عينوا لكم هدفا واعملوا له » —

نحن نقترح ان تنظموا صفوف الفتيان والفتيات في فرق كشافة وصفوف الشبان والشابات في نواد رياضية منفصلة طبعا بعضها عن بعض وصفوف الشيوخ والشبان والشابات في هيئات اقتصادية · كأن تؤيدوا مثلا مشروع صندوق الامة

نقترح بصورة خاصة ان تقوموا انتم وسائر الاحزاب بدعاوة عمومية للامتناع عن التدخين وان ترشدوا الناس الى عزل ثمن الدخان اليومي

اقروا وابتهج

في طريق الحلف العربي

يلقى حضرة الاستاذ الشيخ يوسف ياسين مندوب جلالة الملك عبد العزيز السعود الى بغداد حفاوة زائدة من رجال العراق واقطابه ورجاله الذين يتبارون في اكرامه

وقد افضى حضرته بحديث طويل لجريدة البلاد العراقية بدأه بوصف ما به من الغبطة والارتياح حينما انتدب لاداء هذه المهمة وقال انه راى شعور العراق لا يختلف عن شعوره الذي هو شعور جميع ابناء المملكة العربية بل ابناء جميع الاقطار العربية

وقال ان الاخوة العربية التي قوبل بها منذ دخل العراق دلته على ان العرب بالغون ما يطمحون اليه من عز وسوءدد ما دامت قلوبهم عامرة بالايمان

ثم انتقل الى الكلام عن المفاوضات فقال انها تدور بينه وبين رجال العراق وسط جو ملائم تجعله يتفاءل بقرب وصولها الى الغاية المنشودة وقال انه ليس ثمة عثرة في هذا السبيل

النمسا والموقف

حكومة النمسا لا تسمح بقيام الفوضوية في بلادها ولا بتحقيق الاشاعات عن اعادة ملكية ال هابسبرغ

سياسة شوشنيغ تتطور · كانت قبلا ترتكز على تاييد ايطاليا لاستقلال النمسا · وبما ان موسوليني انهمك في افريقيا بدأ شوشنيغ يعمل بعقد محالفة دانوبية مع حكومات التفاهم الصغير ليامن من تغلب النازي على سياسة بلاده

وقد زار براغ لهذه الغاية · وهو يعلم انه لا ينجح في سياسته هذه الا اذا ولى وجهه عن سياسة اعادة الملكية لان زشوسلوفاكيا التي معظم ولاياتها انشطرت عن الامبراطورية الهابسبورية فلا تتحد مع النمسا الملكية لانها تخشى ان يحاول ال هابسبورغ استرداد ما انشطر عن ملكهم

= الرأس سيوم ووطنه - مثال صالح لكل عربي —

تؤكد بعض المقامات ان ايطاليا دفعت للرأس سيوم ١٢٥ مليون ليرا ايطالية ليخون وطنه وينضم اليها فاخذ المبلغ وقدمه للامبراطور ليشتري به سلاحا يرد به كيد الاعدا العادين على بلاده

ليودعوه في صندوق توفير البنك العربي او البنك الزراعي العربي كلما بلغ النصف جنيه لمشترى اسهم في الشركات التي يتقرر تاليفها بارشاد الاقتصاديين والزراعيين

ارجو ان تعقدوا انتم وسائر الاحزاب والمفكرين اجتماعات لتقريب الهدف التنظيمي والاقتصادي ثم تباشروا عقد الاجتماعات كاجتماع يافا الاخير والذي قبله لتحركوا الشعب وتحضوه على العمل الذي يقينا من خطر الصهيونية ويحفظ كياننا

=« تذكروا ان اليهود يعملون » —

اذكروا ان اليهود نالوا تصريح بلفور وانهم يعملون لتطبيقه بانفسهم وبكل قواهم ويضطرون السياسة الانجليزية لتساعدهم ربما اكثر مما هي تريد ولو اقتصروا على البكاء والشكوى لما نالوا من مساعدات الحكومة بعض ما ينالون ولا اشتروا شبرا من الاراضي تقرروا انتم وسائر الاحزاب والعقلاء العمل وادعوا الامة اليه وحذار من آفتكم القاتلة وهي الانفراد والاستئثار فنعود الى المخاصمات والمدافعات فتتبدد القوى

مذكرة الاحزاب وجواب الحكومة

اجاب المندوب السامي روءساء الاحزاب على مذكرتهم بطلب حكومة ديموقراطية بان الحكومة اجابت الطلب بالمجلس الاشتراعي · اما الهجرة فيستحيل توقيفها وتبقى

موقف سورية

السكينة الموقتة في سوريا

هدأت الحالة في دمشق وحلب بعد مظاهرات دامية قتل فيها بضعة انفار من الاهالي وجرح كثيرون من الاهالي ومن البوليس والجند وقبض على بضع مئات وحوكموا ويحاكمون

من يتامل مليا في جميع ما يحدث من الانفجارات الوطنية في مصر وسوريا وفلسطين يرى عظم المسئوليات التي تقع على الزعماء في كل البلدان الشرقية المستعمرة ففي مصر لم يستطع الوفد على رغم نفوذه العظيم ان يكسب ثقة الجيش المصري ويستميله اليه لانه لم يحاول ذلك

وفي سوريا البوليس والدرك والجنود الجراكس والمغاربة والسنيغاليين المستعمرين مثلنا هم الذين تستخدمهم السلطة الفرنساوية في اخماد انفاس الاهالي

وفي فلسطين تستخدم السلطة ايضا البوليس العربي لقمع كل تظاهرة او حركة وطنية فلو ان الزعماء كانوا يقومون بدعاوات قومية واسلامية منظمة وعمومية وينظمون الشعب تنظيما حسنا لكانت المواقف غير ما هي فنرجو ان يستفيد الزعماء من العبر ويقوموا بواجباتهم كما يجب في المستقبل ويغرسوا في نفس كل عربي وكل مسلم حب الوطن والقومية والدين فيعرف واجباته نحو وطنه واخوانه

الحزب السوري القومي

الاحكام التي صدرت على اركانه

حكم على السيد انطون سعاده رئيس الحزب بالسجن ستة اشهر و ٢٥ ليرا سورية غرامة

وعلى اعضاء ادارته السادة زكي النقاش وعبدالله قبرصي واسعد الايوبي ونعمان كاغد بالسجن شهرا واجل تنفيذ الحكم بحق الاخير وحكم على ١٨ شخصا من اعضا الحزب ١٥ يوما

روساء الاحزاب في فلسطين

قابل روءساء الاحزاب فخامة المندوب السامي ظهر يوم الخميس واطلعهم على جواب الحكومة على مذكراتهم

— شرق الاردن وسوريا —

اضربت شرق الاردن من اجل سوريا واحتجت لدى سمو الامير وعصبة الامم وملوك العرب

شكر المندوب السامي

من لاجل العناية باراضي القاصرين في قضاء بيسان

اتصل بنا ان فخامته امر بارسال محققين فوق العادة ليحققوا في مسائل بيع اراضي القاصرين من عرب الساخنه وغيرهم فالكرمل تشكر باسم القاصرين وبالاصالة عن نفسها لفخامته رعايته لحقوق الضعفاء ورغبته في احقاق الحق وازهاق الباطل

=«تنظيم البوليس العراقي»=

الفت الحكومة لجنة برئاسة طه باشا الهاشمي رئيس هيئة اركان الحرب للنظر في تنظيم البوليس العراقي واعداده اعدادا لائقا مناسبا

– قوات المانيا الجوية –

تبني المانيا قوة جوية هائلة ويقول وزير الطيران ان هذا ضروري لحرية المانيا وقال يجب على الشباب ان يتعلموا الطيران وعلى المهندسين ان يخترعوا ويبتكروا · ايسمع اصحاب الجلالة والسمو العرب وحكوماتهم

=المملكة العربية والعراق—

تنص المعاهدة بين المملكة العربية والعراق في بعض مواده اعلى التعاون في التوسط لدى الدولتين المنتدبين لانالة عرب فلسطين وسوريا حقوقهم الطبيعية نحن نشكر لصاحب الجلالة ابن السعود والحكومة العراق الاهتمام بهذه القضية التي يجب ان نضمن بقاء مفاتيح الجزيرة بايدي العرب

الملك العظيم

نقتطف ما يلي من مقال رئيسي للكاتب الكبير جايمس دوغلاس عن ملك الانجليز ونرجو ان يتسنى لكتبتنا العظام ان يقولوا بحق يوما مثل قوله عن ملوك العرب وامرائهم

قال الكاتب في الملك: حملته محبته الى قلوبنا ونفوسنا وحملتنا محبتنا الى قلبه ونفسه

والان نحن خرجنا جميعا من انفسنا باعجوبة محبة الروحية لنا ومحبتنا له ·

منحنا رجالا ونساء كبارا وصغارا بركة عظيمة يتعذر علينا نسيانها ما دمنا احياء

في عباراته البسيطة بسط حقيقته لنا انه صديق الجميع وغير معاد لاحد

نحن مدينون باكثر مما نعلم لما عمله لنا · هو اعظم ملك في تواريخنا · لانه جعلنا زمرة اخوة متحدين كامم مستقله في مصلحة شعوبنا الواحدة متحدين بحكمته في حالي السلم والحرب

العالم يعجب لتكوينه امبراطورية جديدة متحدة اتحادا عموميا استطاع ان يثبت تحت ضغط الحرب العظمى · هو الملك العامل الحي في اخوتنا العالمية

الملك اب شعبه والملكه ام شعبها هما مجدا وشرفا ما العائلة جعلا عائلتنا المالكة سعيدة بكل عضو منها خدمة الامة · وشعوبنا تحبهم كخدمتها ومعاونيها واصدقائها

الكرمل — اجاد الكاتب في تعداد مناقب الملك الراحل وقال كثيرا غير الذي اخترناه وعربناه لقرائنا فعسى ان يسطر مثل هذا التاريخ لملوكنا وامرائنا المعاصرين عسى ان يبنوا امبراطورية عربية ويجعلون شعوبها اخوة متحدين في المصلحة والمحبة المتبادلة

موسوليني سيطلب الصلح

وحظر البترول طوي امره

يتكهن الساسة البريطانيون ان الدوتشي سيضطر الى طلب الصلح لاسباب منها

١ — الحاجة الى المال

٢ — خيبة امال القيادة الايطالية من الحبشة بسرعة قبل وقوع فصل الشتاء الذي يوقف الحركات الحربية ويحمل ايطاليا نفقات طائلة على الجيش الى ان ينقضي الشتاء ويستانف الحرب في الصيف

اما مسالة حظر البترول فقد طوي امرها لصعوبة التطبيق

مويد جراح

اطلق عبد المطلب دلال عيارا ناريا على المغفور له الطيب السيرة والسريرة مويد جراح فارداه وذلك لان مويدا ابي ان يسلم اخته لعبد المطلب وهي امراته التي هجرته فوقع النبأ وقعا اليما في نفوس جميع اهالي عكاء واهالي اللواء الشمالي نظرا لمكانة ال جراح ولا نعتقد ان احدا يستطيع ان يذكر له سيئة وقد قبض على الفاعل واودع السجن للتحقيق فنحن نتقدم الى ال جراح الكرام بالتعزية ونرجو لهم الصبر والسلوان ولفقيد الرحمة والرضوان

يتقاتلون

في سبيل تسليم الاراضي لليهود

باع اهالي عولم وامراوءهم الاراضي التي منحهم اياها المغفور له السلطان عبد الحميد في قضاء طبريا ليعيشوا فيها — باعوها من اليهود وعند التسليم تجاوزوا على حدود جيرانهم اهل الحدثه فثرث اهل الحدثة اراضيهم فنازعهم اهل عولم وتخاصم الفريقان فاصاب بعضهم جراح وبعضهم رضوض

تتمشى على مقدرة البلاد على الاستيعاب · واما بيع الاراضي فيسن تشريع يوجب استبقاء الحد الادنى الذي يؤمن معيشة صاحب الارض الذي يريد البيع ويستثنى من هذا قضاء السبع والاراضي المغروسة اشجارا حمضية ومناطق المدن

رشق الحجارة

على منزل صاحب جريدة الاردن

ساءنا جدا ما قرأناه عن رشق الحجارة على منزل صاحب جريدة الاردن وبسوءنا اكثر ان يقال ان المراشقين هما خادم سعادة رئيس الاستئناف وخادم آذن مديرية المعارف

نحن على يقين ان سعادة رئيس الاستئناف لا يرضى من خادمه ان يرتكب عدوانا مشينا كهذا وهو الذي يمسك ميزان العدالة في الامارة العربية .

وجناب مدير المعارف في شرق الاردن فضلا عن كونه من عائلة محترمة عريقة لها تاريخ طيب ومجيد فهو نفسه من العلماء الافاضل المحترمين ويرجى من جنابه ان يحدث انقلابا كليا في ادارة المعارف من الوجهة التعليمية والاخلاقية فيخرج رجالا يسيرون بهذه المنطقة العربية في سبيل الرقي والعمران ويرجع بالاخلاق الى العهد الذي كان يقود العرب فيه من شهد له الحق انه على خلق عظيم بطل حفيده صاحب السمو الامير الهاشمي

فلا ريب عندنا ان جناب مدير المعارف الاستاذ طوقان بك سيعتبر هذا العدوان عدوانا على مبادئه وانه سيقوم بما يكون مثلا صالحا للناس في مثل هذا الظرف

اما لهذا الليل من فجر

اما لهذا الليل من فجر لهذا الفجر من ضحى ام آلت على نفسها الطبيعة ان تبعد فجرنا وتبيد ضحانا ؟

كوارث متراكمة شدائد متزاحمة اما لهذه من نهاية ؟ اما لها من وقاية في؟ كل يوم خبر بكل لحظة خطار هنا قتل هناك ضرب وهنالك حرب . ابعدت الرحمة وخسف العدل وكسف الانصاف فجر الايام اما فجرنا فيا له من فجر قاتم في سمائه سحابة كثيفة تحجب عنا الانوار اما آن لنا ان نشق حجبها ؟ عندنا همم عندنا عقول لماذا لا نعمل بالمدلول وننبذ المجهول ونتحد بالرسول ونحارب كل مختال فخور ؟ صيحاتنا داوية في كل ارض نفوسنا حائرة حناجرنا تبحث .

اما آن لنا ان نترك القول لنعمل كما يعملون ولنبني كما يبنون ونخترع كما يخترعون ؟

حيفا في ٢٨ = ١ – ٣٦ الشيخ

المانيا والموقف الدولي

المانيا ترى الخطر محدقا في الاتفاق الروسي الفرنسي وترتاب في امر الاتفاقية بين فرنسا وانجلترا على القواعد في البحر المتوسط وتخشى ان تكون هذه الاتفاقية تشمل ايضا الحدود بين فرنسا والمانيا ولذلك فهتلر يمكن ان ينقض معاهدة لوكارنو ويحصن منطقة الرين المنصوص على عدم تحصينها

هذا الارتياب هو نتيجة سياسة التردد البريطانية

الخوف يدفع هتلر كما يدفع روسيا والنمسا الى طلب السلامة بالمعاهدات .

والخطر يمكن وقوعه من اتحاد اليابان والمانيا

المخلصون قليلون

نحن اقسام

حدثنا احد الذوات في نابلس قال نحن في فلسطين اقسام

قسم يبقى يصيح الى ان تلوح له الحكومة بمنفعة فيتناولها ويلهو بها ويقول بعد كديشي لا يطلع حشيش

وقسم لا يريد ان تحل قضية عرب فلسطين على وجه من الوجوه ليبقى مرجعا بين الحكومة والاهالي لانه اذا اطمأن الاهالي ورضوا لا يعودون ينصرفون الى اعمالهم ولا يعودون يصغون لاحد

والقسم الثالث يطبل ويزمر حتى يشتهر ولو بكسر مزراب العين

والقسم الرابع هم البسطاء الذين يتبعون كل ناعق

والمخلصون يفكرون في الحالة ويتألمون لان اصحاب الاغراض من تقدم ذكرهم يفسدون عليهم كل تدبير يفكرون به

والحكومة لولا هذه البلبلة وهذه الاقسام التي تعمل لاغراضها لا للوطن لما استطاعت ان تنفذ سياستها الصهيونية بهذه السهولة ولكن الصهيونيون لاقوا مناعة قومية تقف سدا في وجه مطامعهم

بريطانيا والموقف

غادرت اليابان المؤتمر البحري كما غادرت جمعية الامم من قبل وصارت ترفض التقيد بقيود المعاهدات

تقول رئيسية في الصندي اكسبرس ماذا يجب ان تكون سياسة انجلترا في هذا الموقف المبهم غير المستقر ؟

المستر بلدوين المتردد غير الثابت الذي يشبه سيارة افلتت من الضوابط انما نجحت سياسته في اقلاق المانيا وايطاليا وفي اثارة الانقسام في فرنسا وفي قيام الشكوك في القسم الاكبر من الراي العام في اميركا الذي يميل الى التعاون مع بريطانيا

اميركا اعرضت تماما عن التداخل في شؤون الغير الخارجية . وعندما بريطانيا تقرر السير على سياسة العزلة تمشي الشعوب التي تتكلم الانجليزية في طريق السلام والنجاح . وهذه هي الطريق لازالة المخاوف

روسيا والموقف

الخوف يستولي على العالم . فقد ضاعفت روسيا ميزانيتها الحربية وضخمت جيشها وتسرع في بناء الغواصات وتستبقي جيوشها على الحدود على قدم الاستعداد للحرب

سياسة روسيا قائمة على الخوف من عدوان اليابان والالمان عليها . ولو انها تامن على حدودها من ناحية الالمان لاستطاعت دفع الخطر من الناحية الشرقية لاجل هذا اتحدت روسيا مع فرنسا ويحاول السياسي الروسي المحنك لتفنوف ان يتصيد حلفاء اخرين على ضفاف نهر الدانوب

الزراعة

جمعية انعاش القرى

الف فريق من طلاب الجامعة الاميركية جمعية لانعاش القرى واخذ اعضاء هذه الجمعية يطوفون جماعات على القري ويرشدون اهلها بالقول والعمل الى طرق الانعاش وهذه بعض ما جاء في برنامج هذه الجمعية الطيبة

١ — ان بلدان الشرق الادنى التى ينتمي اليها طلاب الجامعة بلدان زراعية قروية وان سكان القرى يمثلون الاكثرية الساحقة فيها

٢ = ان الحياة في القرية – والقرية اساس كيان البلاد = من حيث الصحة العامة والزراعة والرياضة والحالة البيتية والاجتماعية ليعتورها نقص كبير وانها لفي حاجة ماسة الى الاصلاح

٣ = ان نصيب القرية عموما الاهمال والازدراء من قبل الشباب المتعلم · ولقد تفاقم هذا الاعوجاج الاجتماعي الى حد ان اصبحت الطبقة المتعلمة — من اطباء وصيادلة ومحامين وخريجي مدارس عالية وكليات وحتى خبراء زراعيين ايضا = تزدحم وتتزاحم في المدن وتنقطع كل الانقطاع عن حياة القرية والعمل فيها

٤ — ان الوطنية الحقة الفعالة لا تقوم على الجعجعة الكلامية · بل على العمل المنتج على التضحية الصامتة في سبيل الاصلاح الاجتماعي الذي تفتقر اليه البلاد

٥ — انه ما حك جسمك مثل ظفرك وان الاتكال على الغير ذلك الاتكال القتال الذي اعتدناه السنين الطوال لا يأتينا بالثمرة المطلوبة · فعلى ابناء البلاد ان يقوموا باصلاح احوال بلادهم وعلى كل منا ان يتقدم للعمل ، يقوم بواجبه بحسب طاقته

ولذلك فكر فريق من طلاب الجامعة من ابناء الاقطار العربية بان يلبوا هذا النداء ويتقدموا الى التعاون مع الفلاح العربي في سبيل رفع مستوى الحياة في قريته · ولقد ابرزوا هذه الفكرة الى حيز العمل في اوائل صيف سنة ١٩٣٣

هذه اسباب نشوء الفكرة · اما كيف يحققها الطلاب والطالبات فبالوسائل العملية كما يقولون في تقريرهم = فهم يذهبون جماعات جماعات كل سنة الى منطقة من المناطق ويخيمون ويختلطون بفلاحيها ويشاركونهم في اعمالهم ويرشدونهم بالسنتهم واحيانا كثيرة بايديهم انواع الارشاد : في الزراعة والصحة والحياة المنزلية ويقرأون عليهم فصولا من تاريخ بلادهم ويقصون عليهم قصصا تهذيبية ويعلمونهم حب الارض وكره المدنية

اعلان فقد شك

لقد فقد الشيك رقم ٣٨٤٨=٠٠٥٩٥ المسحوب من فرع البنك العربي بحيفا على ميدلند بنك بلندن لامر السيدة كاترين بومباسي بتاريخ ١٨=١=١٩٣٦ بقيمة جنيهان انكليزيان فعلى من يجده ان يعيده الى شعبة البنك العربي بحيفا او الى اية شعبة من شعب البنك العربي او الزراعي العربي ، كما انا نحذر البنوك من صرفه ولذلك اقتضى الاعلان

البنك العربي شركة محدودة الاسهم بالقدس

شعبة حيفا — المدير : رشيد الحاج ابراهيم

الصافي يعلن الحرب على اللئام

من لي بحرب ضروس   تخص جنس اللئام
تدق منهم جسوما   تدق صلب العظام
حتى تطهر ارضا   من هذه الآثام
ويصبح الكون دارا   مأهولة بالكرام
ان اللئام سقام   بجسم هذا الانام
او الحرب انجع طب   لمثل هذا السقام
السلم حلو واحلى   مع اللئام خصامي
للحرب نار بقلبي   وجنة للسلام
هذي لقوم عدول   وتلك للظلام
ناران نار خصام   لهم ونار انتقام
وليس ينجون مني   ان اسرعوا بانهزام
اعدو وراهم بمهري   وحربتي وحسامي
اقضي عليهم لافني   في الكون لؤم الطغام
ولست اقبل صلحا   حتى انال مرامي
وليس يجدي انهزام   منهم غداة الصدام
حتى ارى اللؤم منهم   يفر دون انتظام
قل للئيم تحذر   من ان تلوح امامي
فاليوم اعلنت حربا   على جميع اللئام

اشياء عن عمر

عرضت لعمر مخاضة في دخوله الى الشام فنزل عن بعيره وخلع خفيه وخاض الماء ومعه بعيره فقال له ابو عبيدة قد صنعت عظيما عند اهل الارض فقال عمر

انكم كنتم اذلّ الناس فاعزكم الله بالاسلام فمهما تطلبوا العزة بغير الله يذلكم

زار ابو سفيان ولده معاويه بالشام ، فلما رجع من عنده دخل على عمر ، فقال أجزنا يا ابا سفيان ، قال : ما اصبنا شيئا فنجيزك فاخذ عمر خاتم ابي سفيان منه فبعثه الى هند زوج ابي سفيان ، وقال للرسول : قل لها : يقول لك ابو سفيان انظري الخرجين اللذين جئت بهما فابعثيهما فما لبث عمر ان اتى بخرجين فيهما عشرة الاف درهم ، فطرحهما عمر في بيت مال المسلمين ··· فلما ولي عثمان اراد ردها على ابي سفيان فقال له ابو سفيان : « ما كنت لاخذ مالا عابه علي عمر »

بعث معاوية وهو على الشام ، بمال وادهم « اي قيد » وكتب الى ابيه ابي سفيان ان يدفع ذلك الى عمر بن الخطاب فذهب ابو سفيان بالادهم والكتاب الى عمر واحتبس المال لنفسه ، فلما قرأ عمر الكتاب قال : فاين المال يا ابا سفيان ؟ قال ابو سفيان : كان علينا دين ومعونة ، ولنا في بيت المال حق ، فاذا اخرجت لنا شيئا قاضيتنا به ، فقال عمر : اطرحوه في الادهم « الذي اتى به » حتى ياتى بالمال

نابليون بونابرت

ولادته

مبادئه

صفاته

تابع ما قبل

ومن هذا التصريح يفهم مبلغ قلقه على حل كل مشكلة غويصة ، ستعذبه طول حياته بدون ان يتوصل الى حلها : ما هو الموقف الذي عليه ان يقفه بين الثورة والعدالة ؟

اذا كان بونابرت يتطلع ، كاحد ابطال الرومان ، الى السلطة المطلقة ، فما هذا الا لانه الاجدر بها والاقدر على ان يستمد هذه السلطة ، من الشعب الذي هو غريب عنه لا من الجيش الذي يحبه . لانه يريد ان يكون مستبدا بالمعنى الذي يفهمه الاقدمون وملك بروسيا مستبدا عادلا منتدبا من الشعب الذي يضع بين يديه مقاليد الحكم . تحليل واه ينبيء عن عقلية ذلك الزمن . اذ كان في استطاعة بونابرت ان يعلن بدون ادنى تردد انه على مبادىء الثورة — الثورة التى تفرض تسليم السلطة الى كل ذي جدارة واهلية فقط . فهل كان ينقص بونابرت لاهلية ؟ فلم اذا هذه المحاولة ؟ اقاسفه عظمته بارضاخها لا كثرية مغتصبة

انقذ بونابرت الثورة ، ولكنه قتل الجمهورية

لم تكن سيرته وليدة اعتبارات سياسية باردة ، بل كانت وليدة مشاعر حارة مستمدة من مشاعر الاقدمين . وهذه المشاعر هي التي جذبته نحو الشرق ، وهي التي جعلته يضطرب امام المجالس يوم الانقلاب السياسي . وقديما قال له باولي : انك اشبه برجال بلوتارك

لم يكن بونابرت على شيء من الديموقراطية فقد كان الافضل له لو ولد في الماضي ، في الزمن الذي لم يكن النبوغ يرضخ لارادة المجالس بل يحكم بحرية مطلقة ، او في البلدان الشرقية التي لا تزال الى يومنا هذا ترضخ لحكم الفرد

في مكتبه في سان كلود تمثالان صغيران ، احدهما لسيبيون والثاني لهانيبال ، رمزا القوة وهما خير دليل على ماهية اخلاقه .

كتابه الى الكونت دي بروفانس

كتب اليه البوربون حالا بعد تسلمه زمام الحكم .

وكتب اليه دوق دي بروفنس لويس الثامن عشر المقبل واخ الملك المخلوع اكثر من مرة يرجونه ان يثبت له تاجه واليك جواب القنصل الاول

« اخذت يا سيدي كتابك اشكرك على كلمتك الشريفة الصادقة . عليك ان تقطع الامل عن الرجوع الى فرنسا ، الا اذا كنت تريد ان تمشي على مائة الف جثة . ضحي يا سيدي مصالحك الخاصة ، في سبيل راحة وسعادة فرنسا ولا ريب ان التاريخ سيسطر لك هذه التضحية بمداد الفخر . ثق باني اتالم لمصاب عائلتك وساعمل على تامين راحتك في منفاك »

حذق في المجاملة ، يخفى تهكما لاذعا ، ويخيل لمن يقرأ هذا الكتاب انه صادر من امير شرعي . اما الابله فهو ذلك الامير البوربوني . الذي عرض نفسه للاهانة علنا

والفرق بين معاملته للامير البوربوني ولانصار الملكية كبير . فهو يريد ان يكتسب الملكيين الى جانبه . ولم يعرفه هؤلاء لاول وهلة عند ما دخل عليهم بثوبه الاخضر القديم . وشعره المشعث . فقال لهم

انضموا تحت لوائي . حكومتي ستكون حكومة الشباب والذكاء لقد قاتلتم ببسالة في سبيل امرائكم . في حين ان هؤلاء الامراء لم يقوموا بعمل مجيد . ما الذي منعكم من المجيء الى فانديه ؟ هناك كان مكانكم »

فاجابوه

لقد حجزت السياسة علينا في لندن

فصاح فيهم بونابرت بحدة وبصوت جهوري . كان عليكم ان تلقوا بانفسكم في قارب صيد » او ليس من حقه ان يقول هذا ؟ الم تدفعه جراته الى القيام باعظم منه مرة . والى تعريض نفسه لخطر العاصفة واسطول العدو . للوصول الى شواطىء فرنسا ؟

واسمعه الان واعدا ومهددا في آن واحد

ماذا تبتغون ؟ ان تكونوا قوادا وحكاما ؟ ستصلون الى مبتغاكم . انتم واعوانكم . . . هل تستنكفون ان ترتدوا ثيابا يرتديها بونابرت ؟ واذا لم تخلدوا الى السكينة فسازحف عليكم بمائة الف رجل . واشعل النار في بلدانكم »

فيجيبونه

— سوف لا تجدنا الا متى اردنا . ومع الزمن ستهدم بناء مجدك

فيصيح فيهم بونابرت بصوت كالرعد القاصف . « اتهديد هذا منكم » ثم يرجع الى سكونه . فيخرج هؤلاء غاضبين ولما ينالوا شيئا وقد اقلقتهم لهجته الاجنبية « وحدته السريعة التي كانت تدفعه الى اقتضاب الكلمات والعبارات بحيث يصعب تتبع حديثه وفهمه بسهولة »

تمكن القنصل الاول من ارجاع جانبا كبيرا من المهاجرين وتجريدهم من سلاحهم باشباع مطامعهم . واستدعى ايضا بونابرت جماعة اليعقوبيين « الذين قلبوا بنظرياتهم الخاطئة ٢٠ حكومة »

الاكثرية الساحقة اصبحت الى جانبه مطمئنة الى حكمه . لان باريس لم تعد ساحة حرب اهلية ولان القنصل الاول يعمل بكل الوسائل لتخفيف البؤس القوي

ونقرأ في الاوامر المعطاة الى هيئات البلدية « اذا كان البرد قارصا في سنة ١٧٨٩ ضعوا في الكنائس والمحلات العمومية نارا لتدفئة اكبر عدد ممكن من الناس »

وفي امر ثان

« البرد قارص . وسعر اللحم مرتفع . يجب ايجاد اعمال للباريسيين . جددوا العمل في قنال دروك . ورصيف ديسيه . ارصفوا الشوارع المجاورة الخ الخ . . »

« يتبع »

مستجدية الحب

تابع ما قبله

— لقد تخلصت منك ايها الوغد؟

وعند ما ادار ظهره الى القتيل راى الاوراق المالية المبعثرة على المائدة فاخذها ودسها فى جيبه ومضي فى سبيله وهو اكثر ما يكون اطمئنانا · وعند ما خرج الى الشارع تنفس الصعداء واسرع خطاه

لقد انتهي كل شيء ··· واصبحت نادين له وحده

الفصل الرابع والثلاثون

اكتشاف الجريمة

في صباح اليوم الثاني نزلت مدام رونداش من سريرها حانقة لان الخادمة ماريا لم تجب نداءها فظنتها لا تزال نائمة فخرجت لتعنفها على كسلها فراتها صاعدة من السلم وفي يدها اناء الحليب فقالت لها

— اين كنت وما هذا التاخير ، الا تعلمين ان وليام طومسون نام الليلة عندنا وانه من عادته ان يتناول فطوره باكرا وهو في الفراش هيا اسرعي وساخذ له القهوة بينما تكوني هيئتي الفطور

وحملت مدام رونداش كاس القهوة الساخنة وذهبت الى غرفة الاوسترالي وقرعت الباب وانتظرت ليسمح لها بالدخول · فلم يرد عليها فظنته نائما فنقرت الباب مرة ثانية وثالثة وصاحت

— مسيو طومسون لقد بلغت الساعة الثامنة

فلم يرد عليها طومسون ، ففتحت الباب ودخلت وهي تردد

— سيدي طومسون اتيتك بكاس من القهوة الساخنة اللذيذة استيقظ

وما ان تخطت المراة عتبة الباب حتى وقفت مرتاعة لهول المشهد رات طومسون غارقا في دمائه وقد ظهر جرح كبير في عنقه فوقع الكاس من يدها وصاحت مذعورة وخرجت من الغرفة · فاسرع زوجها وماريا على صيحتها فولولت مدام رونداش وقالت لزوجها وهي تشير الى غرفة طومسون

— جناية ·· لقد وقعت هنا جناية ·· قتل طومسون

— جناية في بيتي ··· وبلاه ·· ماذا سيقول الناس عنا

وصاحت ماريا بدورها

— قتل مسيو طومسون ·· يا للغرابة ·· ومن اين دخل القاتل

فاشارت مدام رونداش الى باب سلم الخدم وقالت

— من هذا الباب ·· فقد وجدته مفتوحا والمفتاح فى القفل

وقال مسيو رونداش

— يجب ان لا يدخل الى غرفة القتيل احد · اذهبى انت يا ماريا الى اقرب نقطة للبوليس واحضري دركيا · اما انت يا زوجتي العزيزة فارجعي الى المخزن وابقي هناك هادئة وسابقي انا هنا فساقف على باب البيت لامنع الناس من الدخول حالما يجمهرون ·· انها حادثة مزعجة لنا ·· ومدام نادين اين هي ؟

فاجابته مدام رونداش

— لم تشاء البقاء هنا على رغم اصرار طومسون وذهبت

شاءت الصدف ان تجد ماريا في طريقها دركيا فاخبرته فاسرع الى بيت مدام رونداش بينما ذهب رفيقه ليخبر النقطة · وكان الناس قد بداوا يتجمهرون حول البيت وبعد قليل اقبل ضابط المباحث وبصحبته سكرتيره وقاضي التحقيق فبداوا اولا بارجاع سكان الدار الذين كانوا قد تجمعوا في باحة الدار الخارجية الى اماكنهم ليحققوا معهم عند الحاجة · واقبلت مدام رونداش على رجال الامن وقالت

— اعتقد ياسيدي الضابط ان القاتل صعد الى الدار من سلم الخدم فقد وجدت المفتاح في الباب عند ما دخلت في هذا الصباح واكتشفت الجريمة

فقال الضابط

— حسن فلنصعد اذا من سلم الخدم

وعند ما وصلوا جميعا الى الطابق العلوي وجدوا مسيو رونداش فحياهم هذا باحترام فسالوه

— اهنا المكان ؟

— نعم يا سيدي الضابط

ثم التفت الى مدام رونداش وسالها

— اهذا هو الباب الذي تعتقدين ان القاتل فر منه

— نعم يا سيدي ·· انظر الى المفتاح فانه لا يزال في القفل · وجثة القتيل في الغرفة التي تلي غرفة المائدة ، ويصل غرفة القتيل بمخزننا سلم لولبي

فقال الضابط الى المحقق

— لقد ادركت انا الامر فهل ادركته انت ايضا يا لغري

فاجابه المحقق وهو ينظر الى محتويات الغرفة نظرة فطنة

— ادركته تماما

ثم سال الضابط مدام رونداش

— الم تغيروا شيئا من وضعية الغرفة من بعد اكتشاف الجريمة ؟

— لم نغير شيئا ابدا

— هيا ولندخل اذا الى غرفة الجريمة

فدخلوا الى الغرفة فوجدوا المصباح لا يزال مضاء والدم متجمع فى وسط الغرفة وراوا على السرير جثة القتيل ونضب الدم من جرحه

— هل ذهب احد لياتي بطبيب ؟

فاجابه سكرتيره

— نعم يا سيدي فقد ارسلت في طلبه ولا يلبث ان ياتي

وتقدم لغري ونظر الى الجرح وقال

— انها لضربة محكمة

ثم تحول نظره من الجثة الى المائدة القائمة بقرب السرير وعند ما راى القطع الذهبية المبعثرة اشار اليها وقال

— يظهر ان ليس في الامر سرقة

فقاطعته مدام رونداش قائلة

— بل اعتقد ان الجاني سلب القتيل مبلغا كبيرا فقد سمعت البارحة مسيو طومسون يقول للسيدة نادين انه ربح في اللعب قبل مجيئه الى هنا مبلغ ٣٠ الف فرنك

— ٣٠ الف فرنك ؟ اذا فالمسالة غير ما اعتقدنا وعلى كل فعلينا ان نمشي في تحقيقنا بنظام

ثم جلس ضابط المباحث على مقعد تجاه الجثة وجلس سكرتيره في جهة اخرى بينما كان قاضي التحقيق يقوم بتحرياته بهدوء فسال مسيو رونداش

— ارجوك يا سيدي قبل اي شيء اخر ان تفضي الي بمعلوماتك · ماذا يدعى القتيل ؟

— وليام طومسون

— اهو المثرى الاوسترالي الذي تاتي على ذكره الصحف احيانا ؟

— نعم هو بنفسه

— كيف وجد هنا

تلعثم مسيو رونداش فاخذت مدام رونداش عنه الكلام واجابت

— ان زوجي يا سيدي القاضي يجهل هذه الامور تقريبا ، ولا يعلم الا ان الغرفة اجرت · اما انا فساقول لكم الحقيقة · ان لمسيو طومسون خليلة تدعى نادين

— نادين الجميلة اعرفها

— مسكينة هذه المراة كم سيكون ياسها عند ما تعلم بموت عشيق غني كهذا ·

— الخلاصة لقد اجرت غرفتك هذه لطومسون ليجتمع فيها بخليلته،

— نعم يا سيدي واظن ان صاحب الملك غير مسوءول عما يفعله المستاجر متى كان يدفع الايجار بدون تاخير

— وقد اتى المستاجر البارحة الى هنا مع عشيقته اليس كذلك ؟

— نعم يا سيدي ·· فقد وصل حول الساعة التاسعة ونصف ، وتناولا عشاء بسيطا طبعا ·· وعندئذ تركتهما بعد ان تمنيت لهما ليلة هنيئة

— والمراة نادين متى ذهبت ؟

— فتح لها البواب حول الساعة الحادية عشر

— وهل يوءكد البواب هذا ؟

— طبعا

— اذهبوا في طلبه

فاسرع دركي واتى به فساله القاضي

— هل تعرف المراة التي كانت تاتي الى هنا

— السيدة نادين ·· وكيف لا اعرفها يا سيدى

— هل رايتها البارحة داخلة الى هذه الدار ؟

ـ كلا يا سيدي لانها دخلت مع عشيقها الى الدار من باب المخزن

ـ ولكنك رايتها وهي خارجة

ـ اجل وكان هذا حول الساعة الحادية عشر تقريبا

ـ هل فتحت لها الباب

ـ قرعت كالعادة على زجاج النافذة فسحبت سلك الباب فانفتح ·· وخرجت السيدة وكانت عربتها تنتظرها في الشارع

تقدم الضابط في اثناء التحقيق من الجثة وانحنى عليها وجعل يفحصها بدقة ثم اشار الى القاضي اشارة خفية واسر اليه قائلا

ـ يظهر يا سيدي ان الطعنة طعنة رجل، ورجل قوي، وان خنجر القاتل اغمد الى نصله · وعلى كل فسيتحقق السبب من هذا · ولكن الذي تحققته هو ان اليد التي طعنت هذه الطعنة النجلاء·· ما ترددت وما ارتجفت قط · وهذا على اعتقادي ما يبعد الشكوك عن نادين

ـ وهذا ما اعتقده ايضا · اذ اي مصلحة لها في قتل عشيق سخي الكف كطومسون ··

ـ اذا علينا ان نوجه تحرياتنا شطر غيرها

تقدم عندئذ البواب وقال متحمسا

ـ اسمح لي يا سيدي ان اعطيك معلومات اخرى

ـ تكلم

ـ بعد خروج السيدة نادين من الدار بنصف ساعة، سمعت قرعا على الزجاج ولمحت شكل رجل · فلم اشك في شيء بل سحبت بحركة اليه سلك الباب وخرج الرجل

ـ حسن ولكن هل تعلم ان افادتك هذه هامة جدا ·· وهل يمكنك ان تفيدنا عند الحاجة عن شكل الرجل

ـ كلا يا سيدي هذا ما لا استطيعه لان النعاس كان قد دب الى جفوني ·· وكل ما يمكنني ان اقوله هو انه ظهر لي انه طويل القامة

ـ حسن وعلى كل فكل اشارة لها قيمتها

ثم التفت القاضي الى مدام رونداش وقال

ـ اتعلمين شيئا عن علاقات نادين الخاصة

ـ بعض الشيء ياسيدي

ـ وهل لها عشيق غير هذا المسكين طومسون

ـ الحقيقة ان لها عشيق غيره

ـ وهو

ـ الكونت دي كروا مسنيل رجل محترم ورب عائلة ولا ريب انك تعرفه يا سيدي

ـ الكونت دي كروا مسنيل ·· اليس عضوا في مجلس ادارة شركة البترول البوليفي ··· يخيل الي انني سمعت باسم هذا الرجل

ـ نعم هو ياسيدي

ـ وهل هذا الكونت شديد الغيرة عليها

ـ وكيف لا يغار على عشيقة جميلة كنادين

ـ اكان يعلم ان عشيقته تاتي الى هنا

«يتبع»

ثروة في خرق ممزقة

عاش توماس هامر من اهل بولتون سنين كثيرة وكل من يرى ثيابه الرثة المهلهلة وكانت عبارة عن قطع اقمشة قديمة مختلفة الالوان والانواع لا يتمالك نفسه ان يرثي لهذا الفقير حتى كان يطلق عليه اهالي بلدته «الرجل المسكين»

واخيرا مات هذا الرجل المسكين في حادث اصطدام وحمله رجال البوليس الى المستشفى حيث لفظ انفاسه الاخيرة ولما خلعوا عنه ملابسه ليلبسوه ثياب المستشفى مانع مع انه كان يحتضر فوجدوا في هذه الخرق البالية الممزقة اوراقا مالية قيمتها ثلاثون الفا من الجنيهات واتضح بعد ذلك ان «الرجل المسكين» كان من اكبر المضاربين في بورصة الاوراق المالية وقد اصاب من البورصة كل هذه الثروة ومع ذلك كان منظره رثا وحالته تدعو الى الشفقة